أَيُّهاالْأَطْفالُالأَعِزّاءُ؟ لَعَلَّكُم سَمِعْتُمبِاسْمِها، وَأَنَاأُحِبُّ أَنأُقَصَّ عَلَيْكُم شَيْئًامِمّا حَدَثَفي تِلْكُماالْبِلادِالْبَعيدَةِ. وَقَد نَسيتُاسْمَالْبَلَداَلَّذيعاشَفيهِذَلِكُمالْخَيّاط؛ لِأَنَّبِلادَالصّينِ كَثيرَةٌ جِدًّا، وَكان يَعْمَلُ طُولَيَوْمِهِفيدُكّانِهِ، لِيَنْفَعَبِهِ زَوْجَهُ وَوَلَدَهُبَعْدَمَوْتِهِ. وَلَمْيُرْزَقْ»مُصْطَفاالْخَيّاطُ«مِنَالْأَوْلادِغَيْرَوَلَدٍواحِدٍسَمّاهُ»عَلاءَالدّينِ«؛ وَلَكِنَّ»مُصْطَفاالْخَيّاطَ« كانَ — كَماأَقُلْتُلَكُم — فَقيرًا، وَكانَ»عَلاءُالدّينِ« — عَلَىذَكائِهِ — شَديدَالْعِنادِ؛ وَلَكِنَّ»عَلاءَالدّينِ« لَمْيُبالِ بِعِقابِأَبيهِ، يُؤَثِّرُفيهِ زَجْرُهُ وَشِدَّتُهُ. وَما زالَ كَذَلِكُمْ حَتَّى يَئِسَأَبُوهُمِنْإِصْلاحِهِ.

3(»عَلاءُالدّينِ«فيدُكّانِأَبيهِ فَأَخَذَهُمَعَهُإِلَىالدُّكّانِهِليُعَلِّمَهُ حِرْفَتَهُ. وَكانَيَبْذُلُوُسْعَهُ فيتَحْبيبِالْعَمَلِإِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ ماإِنْيَتْرُكُهُفيدُكّانِهِ — قَليلًامِنَالزَّمَنِ — حَتّى يَهْرُبَمِنْهُ، فَعَلِمَأَبُوهُأَنَّ وَلَدَهُ لَنْيُصْلِحَهُ ويُرَبّيَهُإِلّاالزَّمَنُ وَحْدَهُ، وَأَيْقَنَأَنَّ دُروسَالْحَياةِ الْقاسِيَةَ كَفيلَةٌ)ضامِنَةٌ(بِتَقْويمِهِوَتَهْذيبِهِ: مَنْ لَمْيُؤَدِّبْهُ والِداهُ أَدَّبَهُالَّليْلُ وَالنَّهارُ 4(»عَلاءُالدّينِ«بَعْدَمَوْتِأَبيهِ ثُمَّ ماتَ وَهُوَيائِسٌمِنْإِصْلاحِ وَلَدِهِ

الَّذي كانَيَرْجولَهُالنَّجاحَ وَالتَّوْفيقَ. وَلَمْيَتْرُكْ»مُصْطَفاالْخَيّاطُ« — لِزَوْجِهِوَوَلَدِهِ — إِلّادُكّانَهُالصَّغيرَ. وَرَأَتْتِلْكُمُ الْأَرْمَلَةُ)الْمَرْأَةُالَّتيماتَزَوْجُها(أَنَّوَلَدَها»عَلاءَالدّينِ«لَنْيُخَلِّفَأَباهُفي صِناعَتِهِ، وَظَلَّتْتَقْتاتُبِثَمَنِهِمُدَّةً طَويلَةً؛ فَاضْطُرَّتْإِلَىالْعَمَلِحَتّىلاتَموتَ — هِيَوَوَلَدُها — جوعًا؛ وَتَقْتاتُ — هِيَوابْنُها»عَلاءُالدّينِ« — بِثَمَنِهِ

. وَخَلاالْجَوُّلِصاحِبِنا»عَلاءِالدّينِ« — بَعْدَمَوْتِأَبيهِ — فَأَطْلَقَلِنَفْسِهاالْعِنانَ)مَضى كَما يُريدُ، وَتَرَكَلِنَفْسِهاالْحُرِّيَّةَ(فيالَّلهْوِ وَالَّلعِبِ، وَلَمْتَكُنْأُمُّهُ قادِرَةً عَلىإِصْلاحِهِ وَتَحْبيبِالْعَمَلِإِلىنَفْسِهِبَعْدَأَنْ عَجَزَأَبُوهُ عَنْ ذَلِكُمِنْقَبْلُ؛ وَاكْتَفَتْبِالدُّعاءِلِوَلَدِها — في صَلَواتِها — بِالْهِدايَةِ وَالتَّوْفيقِ.

تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي © lakhasly.com